﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝٨﴾ [البينة: 6 - 8]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

بعدَ بيانِ الأحوالِ في دارِ العمَلِ يُذكَرُ الجزاء في الدّار الجَلَل

لمّا ذكرَ النّظمُ الكريمُ تفرُّقَ أهلِ الكتاب وإنكارَهم للبيِّنة معَ ظهورِ أدلّتِها، وتَبِعَهُم على ذلك المشركونَ تقليدًا وإعراضًا عن الأوامرِ الإلهيَّة الطّيّبة؛ ناسَبَ أنْ يُبيّنَ حالَ الكافرينَ بالبيّنة على سبيلِ الوعيدِ، وحالَ المؤمنينَ بها على سبيلِ الوعدِ الصّادقِ الأمين.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾: (برأ) أصلانِ إليهما ترجعُ فروعُ الباب؛ أحدُهما: الخلقُ، يقالُ: برأ اللّه الخَلْقَ يَبرَؤُهُم بَرْأً، والأصلُ الآخَرُ: التّباعُدُ منَ الشّيءِ ومُزايلتُهُ[1]، وبرأ اللّه تعالى الخليقةَ يَبرَؤُها: خلقَها، فهو البارئُ، والبريّةُ فعيلةٌ بمعنى مَفعولة[2]. والمُرادُ بها في الآيةِ: النّاسُ والبَشَرُ.

2) ﴿عَدْنٍ﴾: (عدن) أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الإقامة، قال الخليلُ: عدنَتِ الإبلُ تَعدِنُ عَدْنًا، والأصلُ الّذي ذكرَهُ الخليلُ هو أصلُ الباب، ثمّ قيسَ به كلُّ مقامٍ، فقيل: جنّةُ عَدْنٍ، أي: إقامة، ومن البابِ المَعْدِنُ، مَعْدِنُ الجواهرِ، ويَقيسونَ على ذلك فيقولونَ: هو مَعْدِنُ الخيرِ والكَرَم[3]. والمرادُ به في الآية: الإقامةُ والاستقرارُ المُصاحِبانِ للبَهجةِ والسُّرور.

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (برأ).
(2) الفيّوميّ، المصباح المنير: (برأ).
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (عدن).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والستون،
من سورة القَدْرِ إلى سورة النَّاس
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والستون، من سورة القَدْرِ إلى سورة النَّاس
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 68 ، 828 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-655-42-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 68 : المجلد الثامن والستون، من سورة القَدْرِ إلى سورة النَّاس.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-655-42-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7916426 بتاريخ 2026/01/07م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"